مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث	الموضوع حقوق المراهقين		ا لرقم
المصدر : الصحافة	موقع الواب :		البلد تونس
	التاريخ 2012-05-17		العدد و [ص]:

الطفولة المهددة بتونس

أكثر من خمسة آلاف طفل يعانون الاهمال والتشرد ... والاستغلال

جاء في آخر الاحصائيات حول نشاط مندوبي حماية الطفولة أن مندوبي حماية الطفولة تلقوا خلال السنة المنقضية 5 آلاف و354 إشعار بخصوص 5 آلاف و253 طفل في حالة تهديد.

وقد استأثرت في هذا الصدد ولاية تونس على أعلى نسبة من الإشعارات لتبلغ 16.9 % من مجموعة 906 اشعارات، ليبلغ بذلك المعدل الوطني لعدد الأطفال المشعر بشأنهم 1.71 طفلا لكل ألف طفل.

وصدرت أغلب الإشعارات عن والدي الطفل وذلك بنسبة 48.3 بالمائة في مجموع الإشعارات أو عن المؤسسات الصحية والقضائية والاجتماعية بنسبة 35.7 % من مجموع الإشعارات سواء عبر الاتصال المباشر بمندوب حماية الطفولة أو عبر مراسلته كتابيا.

وقد مست تلك الإشعارات حول الطفولة المهددة، الجنسين حيث بلغت نسبة الفتيات المشعر بشأنهم 48.6 % أما نسبة الذكور المهددين المشعر بشأنهم فقد بلغت 51.4.%

تصنيف الإشعارات

شكل التقصير البيّن والمتواصل في التربية والرعاية أهم أصناف التهديد بالنسبة إلى الأطفال المشّعر عنهم خلال السنة المنقضية وذلك بنسبة 37.2 % لتأتي في مرتبة ثانية مسألة عجز الأبوين أو من يسهر على رعاية الطفل عبر الإحاطة والتربية وذلك بنسبة 26.5 % ثم لتليها ظاهرة تعريض الاطفال للإهمال والتشرد بنسبة 13.4 % فضلا عن أصناف أخرى من التهديدات التي مست الاطفال المشعر عنهم كفقدان الطفل لوالديه وبقاؤه دون سند عائلي واعتياد سوء معاملة الطفل والاستغلال الجنسي للأطفال إلى جانب استغلال الطفل في الإجرام المنظم وتعريضه للتسول أو استغلاله اقتصاديا.

وفي هذا الصدد، قام مندوبو حماية الطفولة بالاستقصاء والتحري في شأن 4 آلاف و698 إشعارا خلال السنة المنقضية منها 52 إشعارا وارد قبل تلك السنة أي سنة 2010 وذلك من خلال طلب 3 آلاف و707 إذن قضائي وتلقي ألف و551 تقريرا إجتماعيا ونفسانيا للوقوف على حقيقة التهديد وقد بلغ في هذا الشأن المعدل الوطني لمدة الاستقصاء 11.9 يوما.

التعهد بالاطفال المهددين

بلغ عدد الاطفال المتعهد بهم من كلا الجنسين 3 آلاف و647 طفلا بلغت نسبة الفتيات المتعهد بهن 51.1 ٪ من

مجموع التعهدات وقد انتمت اغلب حالات الاطفال المتعهد بهم الى الفئة العمرية المتراوحة بين 0 و5 سنوات وذلك بنسبة 42.6 ٪

وطغت على الحالات المتعهد بها حالات التقصير البيّن والمتواصل في التربية والرعاية بنسبة 34.5 ٪ من خلال الف و260 تعهدا لتليها حالات عجز الابوين او من يسهر على رعاية الطفل عن الرعاية والاحاطة بنسبة 29.6 ٪ خلال الف و79 تعهدا.

من جهة اخرى شكل الفقر السمة الاساسية للحالات المتعهد بها حيث تم التعهد بـ 704 اشعارات نتيجة العجز المادي للأسرة عن الاحاطة بالطفل في حين تم ثبوت تعريض الطفل للخلافات العائلية في 444 حالة وتعريضه للحالات المنزلية في 418 حالةكما برزت حالات التخلي عن مولود غير شرعي من خلال التعهد بـ 302 اشعارا لتليها مظاهر تعنيف الطفل من خلال رصدها بـ 208 حالات كما تعهد ايضا مندوبو حماية الطفولة بـ 111 اشعارا نتيجة رفض العائلة الحاق الطفل بالمدرسة.

وقد سعى مندبو حماية الطفولة لاتخاذ 3 الاف و653 تدبيرا حمائيا بخصوص 3 آلاف و552 تعهدا كما قاموا باجراء عما يناهز الفا و 967 عملية متابعة اسفرت عن تسجيل تحسن او زوال التهديد بنسبة 90.2 ٪ من الحالات التي تمت متابعتها.

وفيما يتعلق بآلية الوساطة تلقى مندوبو حماية الطفولة ما يناهز 300 مطلب وساطة بخصوص 259 طفلا في نزاع مع القانون وقد صدرت مطالب الوساطة اساسا عن ولي الطفل لتبلغ عدد المطالب المقدمة في هذا الشأن 93.7 ٪ من جملة المطالب المقدمة.

وقد نجح مندوبو وحماية الطفولة في ابرام الصلح بين الاطفال الجانحين والمتضررين من خلال 290 مطلبا لتبلغ نسبة التسوية 97.3 ٪ من جملة المطالب المقدمة.